

بلسان عربي مبين- الحلقة 11

عماد السواعير

لا هو مفجر العلوم ومنبعها. ودائرة شمسها ومطلعها اودع فيه سبحانه وتعالى علم كل شيء وابان فيه كل هدي وغي. فترى كل ذي فن منه يستمد وعليه يعتمد من كتاب الاتقان في علوم القرآن. للامام جلال الدين عبدالرحمن السيوطي - [00:00:00](#)

في رحبه تحلو الحياة شوقا الى المولى اتاي بلسان عربي مبين. مع الدكتور منصور العمري اياته تغدو شموع ويفيض في قلبي بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:30](#)

ربي اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي مستمعينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا ومرحبا بكم في هذه الحلقة. الحلقة الحادية عشرة من برنامج بلسان عربي مبين. ما زلنا في صورة - [00:01:10](#)

البقرة وكنا قد وصلنا عند قول الله تبارك وتعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين منين نقف في هذه الحلقة عند هذه الاية والايات التي تليها ان شاء الله. نرحب بفضيلة الدكتور عماد يونس - [00:01:30](#)

اه الضيف الدائم على هذا البرنامج المتخصص في القرآن الكريم والباحث الشرعي اهلا ومرحبا مرحبا بكم. دكتور وحياكم الله. حياكم الله حيا الله الاخوة المستمعين. دكتور وصلنا عند الصنف الثالث من اه اصناف اه - [00:01:50](#)

الناس وفي قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين. نتحدث عن هذا الصنف من هم هؤلاء الذين ذكرهم الله عز وجل؟ الحمد لله الذي انزل القرآن بلسان عربي مبين وجعله هدى ورحمة - [00:02:10](#)

وبشرى للمؤمنين. واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين محمد بن عبدالله عليه وعلى اله وصحابته افضل صلاة واتم تسليم. اما بعد فهذه الايات جاءت تكميلا للايات السابقة. فالايات السابقة تحدثت عن الصنفين الاول - [00:02:32](#)

والثاني من اصناف الناس. وقال الله جل وعلا هنا ومن الناس من هذه حرف جر يفيد التبعض. فالناس اصناف ثلاث المؤمنون وقد مضى الحديث عنهم في مطلع هذه السورة. وبيننا صفاتهم. والصنف الثاني هم الكفرة. نسأل الله السلامة - [00:02:52](#)

والعافية. انتقلت الايات للحديث عن الصنف الثالث. من الناس اي من بعض الناس. هؤلاء الناس الذين يقولون امنا بالله اليوم الآخر وما هم بمؤمنين. من هم؟ هؤلاء دكتورنا هم المنافقون. الذين يعرفون في عرف الشرع بالمنافقين - [00:03:12](#)

فمن هم؟ المنافقون او ما هو النفاق؟ نعم دكتور يعني انا اه اود ان اسأل سؤال قبل البدء بالحديث عن المنافقين اه قلت من من بعض الناس يعني هل هل هنا من دلالتها للتبعض؟ نعم. من حرف جر في العربية. نعم. له عدد من المعاني منها ابتداء الغاية. نعم - [00:03:32](#)

الزمانية والمكانية وغير ذلك من معانيها التبعض التبعض اي ان ما بعدها يدل على جزء وليس على كل. كما نقول من الناس اي من بعض الناس. نعم. من بعض الناس. هل هناك اشارة دكتور الى ان صنف المنافقين يعني - [00:03:52](#)

قلة مثلا ولا ليس هناك اشارة؟ لا ليست هناك لا نفهم. آ آ ثمة دلالة وهي انه ليس كل الناس على النفاق. نعم كما نسمح احيانا الناس منافقون نقول لا الله عز وجل قال من الناس ومن هذه للتبعض والتبعض يحتمل القلة - [00:04:12](#)

تحتمي الكثرة. الكثرة. بحسب الزمان وبحسب المكان. فاحيانا دكتورنا يعلو صوت اهل النفاق ويكونون يعني ويكون عددهم كبيرا واحيانا يكونون قلة. اه على اية حال لو اردنا تجلية معنى النفاق وهذه هي الصفة الذميمة. التي هي - [00:04:32](#)

يعني جعلت اصحابها قسيما ثالثا للمؤمنين ولللكفار فليسوا بمؤمنين ابدا وليسوا بكفار خلص وانما هم من اضمروا الكفر ابطنوا الكفر واظهروا الايمان. النفاق هو اظهار الاسلام والايمان وابطال الكفر نسأل الله السلامة والعافية. وهذا المعنى نستنبطه من هذه -

اه يا دكتور نصر. نعم. يقولون امنا بالله وباليوم الآخر. هذا اظهار للايمان. والله جل وعلا نفى عنهم هذا هذه الحقيقة حقيقة حقيقة الايمان. قال وما هم؟ بمؤمنين. بمؤمنين. وما هم بمؤمنين. وانظر الى حرف الجر الباء. الخبر يتم دون حرف الجر الباء. وما هم؟ مؤمنين - 00:05:22

مؤمنين. لكن بمؤمنين زيادة في التأكيد. زيادة في تأكيد نفي الايمان عنهم. فهم يقولون امنا. قد يصلون يا دكتور ويصومون ويزكون بل بعضهم قاتل مع النبي صلى الله عليه وسلم. لكن حقيقة الايمان منكشفة. يعلم غائب عن خلقه - 00:05:42 خائنة الاعين وما تخفي وما تخفي الصدور. الله جل وعلا هنا بين لنا معنى الايمان. معنى عفوا النفاق. والنفاق يجعله العلماء على قسمين مهمين ولعل الله جل وعلا يعني يبسر في حلقات قادمة نتحدث عن ونجلي هذين القسمين لكن لابد ان نبين - 00:06:02 يعني بياننا مجملنا لنوعي النفاق. النوع الاول النفاق الاكبر. وهو النفاق العقدي. وهو الذي تحدث كشفت عنه هذه الآية. اظهار الايمان وابطان الكفر. الكفر. ضد الايمان. وهذا يسمى نفاق اكبر. وهذا - 00:06:22

مخرج من الملة. نسأل الله السلامة والعافية. والنفاق الثاني دكتورنا يسمى بالنفاق الاصغر. وهو النفاق ما لي تعريفه بحسب ما يقولون قالوا اختلاف السر والعلانية في الاعمال لا في الاعتقاد. اختلاف - 00:06:42

السر في والعلاني في الاعمال لا في الاعتقاد. بمعنى ان يوجد في العبد صفة من صفات النفاق. لا انه يبطن عكس ما يظهر من امور تتعلق بالعقائد يعني بالايمان بالله جل وعلا وغير ذلك من اصول الاعتقاد. مثال دكتور الكذب مثلا الكذب - 00:07:04 اخلاف الوعد. مثلا الفجور في الخصومة. اعتقاده صحيح. نعم. نعم. اعتقاده صحيح. هذا ليس بكافر يعتقد يؤمن بالله باسمائه وصفاته وباليوم الآخر وغير ذلك. لكنه يكذب. نقول هذا نفاق ماذا؟ عملي. نفاق عملي. لانه هو اه - 00:07:27 العقيدة عندهم صحيحة. يؤمن بالله عز وجل ولا شيء في قلبه يضاد هذه العقيدة. لكن اتى بعمل ينافي كمال الايمان صافي كمال من هذا الصنف الثاني. وهذا حقيقة لابد من الحديث عنه. وسيأتي ذكره ان شاء الله في سياق آيات كثيرة - 00:07:47 معنا بحول الله وقوته. اذا هذه خلاصة ما يقال في هذا الصنف فقط بقي ان انبه دكتور منصور. تفضل. ان الله جل وعلا قال حذر من النفاق ولا سيما النفاق الاكبر العقدي. ومن صفات المنافقين في اكثر من ثلاث مئة آية. في سبعة عشر - 00:08:07 وافرد لهم سورة كاملة. ثلاث مئة آية تتحدث في القرآن الكريم عن المنافقين. في سبعة عشرة سورة لهم سورة كاملة. حتى قال ابن القيم كاد القرآن ان يكون كله في شأنهم - 00:08:27

لما يا دكتور منصور؟ لخطورتهم خطورة النفاق والمنافقين في المجتمع الاسلامي خطورة عجيبة جدا. عدوك الظاهر تعرفه. فتتقيه لكن المشكلة اذا كان العدو باطنا. اذا كان العدو بين الصفوف لذلك لو تأملت سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ورأيت حال المنافقين وكيف ادخلوا حقيقة شيء من الضعف - 00:08:44

في قوة وجسد المجتمع الاسلامي في البدايات. وكانت مواقفهم مخذلة جدا. الكفار امام امام النبي صلى الله عليه وسلم مثلا في الاحزاب. فلما غدر المنافقون واليهود اصبحت المشكلة كبيرة جدا. فانت لما يكون صفك متوحد انت مطمئن. لكن لما يكون الصف نفسه فيه فيه خلل وهذا هو النفاق - 00:09:14

هو في الظاهر معك يعلن لك الولاء والبراء لكن في الباطن يطعن فيك. يكفر بما جئت به والله المستعان. نعم دكتور في الآية التي تليها يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم - 00:09:36 كما يشعرون هنا يا دكتور يعني آآ معنى قوله تعالى وما يخدعون الا انفسهم واود ان أسأل ايضا يعني آآ عن دلالة الحصر هنا وفائدته. جميل. معنى قوله جل وعلا وما يخدعون الا انفسهم. هؤلاء الذين يعني - 00:09:58

بزعمهم هذا وبمعتقدهم الفاسد هذا النفاق. انهم اظهروا عكس ما ابطنوا ظنوا انهم بذلك يخدعون الله عز وجل الله جل وعلا والذين امنوا. لكن الله جل وعلا قال وما يخدعون الا انفسهم. اتحدث عن الشق الثاني من سؤالك وارجع للشق الاول - 00:10:18 هذا حصر في اللغة العربية. وتحصله من أعلى اساليبه واقواها النفي والا. النفي؟ النفي والا. والاستثناء الا. احسنت مافيو الا

والاستثناء. فالله جل وعلا قال وما يخدعون الا انفسهم. اي ان وبال ذلك الخداع - [00:10:38](#)

عائد عليهم في الدنيا. بالاستدراج والامهال هذا من وجه ومن الوجه الاخر باطلاع النبي صلى الله عليه وسلم على احوالهم التي اسروها. فهم في الحقيقة لا تخدعون احدا وانما يخدعون انفسهم. الانسان الذي يظن انه يخدعك. وانت كاشف له. مطلع عليه -

[00:10:58](#)

اخدعو نفسك. ويخدع نفسه. لانه ظن انه يخدعك وهو في الحقيقة لا لا يخدعك. وهذا حال حال اهل النفاق نسأل الله السلامة

والعافية. وثمة خداع في الآخرة. حينما يضرب الحجاب بينهم وبين المؤمنين - [00:11:24](#)

دكتور منصور جاء في حديث ابي سعيد وغيره في الصحيح من المتواتر ان الله جل وعلا يضرب الصراط الجسر على متن جهنم.

فيعطى الناس يعطون نورا كل على قدر ايمانهم - [00:11:41](#)

والناس في ذاك المحشر اقسام ثلاثة كفار يدخلون في نار جهنم مباشرة لا يعبرون الصراط. فككبوا فيها هم والغاوون. ثم يبقى

المؤمنون ومعهم المنافقون انهم بالظاهر الايمان الظاهر فيعطيه الله نورا كما يعطي اهل الايمان. والنور هذا بحسب الاعمال -

[00:11:57](#)

فينطفئ نور اهل النفاق وانزل الله في ذلك آية. يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا انتظروا. نقتبس من نوركم. هنا

لما ينطفئ نور اهل النفاق ويمضي اهل الايمان على الصراط بنورهم يستضيئون بنور اعمالهم الذي يعطيهم الله اياه - [00:12:23](#)

في ذلك المشهد دكتورنا مظلم. صح ذلك من حديث امنا عائشة في صحيح مسلم. الشعر دكتورنا انهم انطفأ نورهم فماذا يقولون؟

ينادون على نقتبس من نورهم. احسنت. ينادون على اهل الايمان. هنا يتم الخداع. هنا يتم خداعهم في الآخرة - [00:12:47](#)

قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا. ينادي مناد من اهل الايمان او من غيرهم. قيل ارجعوا ورائكم فالتمسوا نورا فاهل الايمان يقولون

لهم او يأتيهم مناد يقول ارجعوا النور وراءكم فيرجعون فلا يجدون شيئا. ويقول الله عز وجل فاضرب بينهم بسور الله - [00:13:07](#)

او باب والله عز وجل ذكر ذلك في سورة اخرى كذلك. قال يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم معكم

اليوم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم. الشاهد ان هذا الخداع يتم في الآخرة. فهو كان يخدعك في

الدنيا - [00:13:27](#)

يزعم انه معك وفي الحقيقة ليس معك. ففي الآخرة ينادي عليك وانت تعامله معاملة من هو معك في صفك. فتقول ارجع ارجع ارض

خلفك فالتمسوا نورا فلا يجدون ذلك النور. والجزاء دائما يا دكتور من جنس العمل. العمل. الجزاء - [00:13:47](#)

من جينز العمل. نعم. الان دكتور نتحدث عن صفات المنافقين. كما في هذه الايات كما ورد في هذه الايات. نعم للنفاق واهله عدد من

الصفات. التي ينبغي حقيقة على المؤمن ان يحذرهما. وان يتأملها. وان يتعرف عليها. لم؟ حتى - [00:14:07](#)

اجتنبه فالنفاق مرط خطير جدا. ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار هم دون الكفرة في النار نسأل الله العافية. عقوبتهم اشد

حقيقة ذلك امر النفاق ليس بالامر الهين ولا السهل - [00:14:30](#)

اعظم صفة من صفات المنافقين من هذه السورة. نأخذها ولن نأتي على ذكر جميع الصفات. قد نقف على صفات ثلاثة فقط. الصفة

الأولى مرض القلوب. المنافق دكتور منصور انسان مريض القلب. نعم. جوارحه قد لا تكون مريضة. لانه يصلي - [00:14:44](#)

في الظاهر لكن المرض اين هو في القلب. في القلب انطوى على الكفر. انطوى على تكذيب النبي صلى الله عليه وسلم. انطوى على

تكذيب الانبياء انطوى على تكذيب القرآن. انطوى - [00:15:05](#)

على انكار وجود الله جل وعلا وعلى عدم توحيده سبحانه وتعالى انطوى على انكار سنة النبي صلى الله عليه وسلم. هذا هذا مرض

القلب من اظهر سمات مرض قلب المنافقين ميلهم للشهوات - [00:15:19](#)

ميلهم على مر الزمان. لذلك جاء عن ابن عباس وغيره انه بين ان هذا المرض ميلهم الى النساء. الميل المحرم. الشهوة المحرمة. فمن

اعظم صفاتهم الخلل الذي في قلبهم منه ميلهم - [00:15:37](#)

محرم الى النساء بمعنى دكتورنا تغليب جانب الشهوة. فالمنافق انسان اشرب قلبه بحب حب الشهوة. المحرمة نسأل الله

السلامة والعافية. نعم. الدكتور دلالة قوله تعالى فزادهم الله مرضا. جميل. الله جل وعلا لما ذكر هذه الصفات قال - [00:15:56](#) في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضى ولعب دكتور هنا التقديم الذي دائما نتحدث عنه في قلوبهم الجار المجرور مرض كأن المرض كما قلنا ليس بالجوارح وانما في القلب. في القلب. في قلوبهم مرض. قال فزادهم الله مرضا. حقيقة هذه الجملة القرآنية زادهم الله - [00:16:16](#)

تحتاج الى وقفة كيف زادهم الله مرضا؟ ولماذا زادهم الله مرضا؟ يا دكتورنا والاخوة المستمعين ان من رحمة الله وحبه لاوليائه وللصالحين انه يصرف عنهم السوء والفحشاء لخالصهم ولتقواهم اقول من توفيق الله للعبد في هذه الدنيا انه اذا كان مستقيما فان الله يصرف عنه الذنوب والمعاصي - [00:16:36](#)

التي قد لا يعلم عنها. كانت في طريقها اليه لكن الله صرفها عنه وبالتالي دكتور الله عز وجل لا يصرف الذنب والمعصية على المنافق والعاصي والفاجر. وانظر هذا المعنى قال - [00:17:06](#)

زادهم الله مرضه. تركهم في هذا المرض والمرض دائما ماذا يحدث له؟ اذا ترك؟ يتفاقم يزيد. يتفاقم. يتفاقم الله المستعان. لكن انظر في المقابل ماذا قال الله جل وعلا عن يوسف - [00:17:23](#)

قال كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. انه كان من عبادنا المخلصين. المخلصين. لما كان يوسف مخلصا عابدا لله موحدا. معظما لله صرف الله عنه الفحشاء. وهذه رسالة الى كل انسان يقع في الذنب - [00:17:35](#)

والمعصية. والله الحسرة ليست حسرة الذنب والمعصية فحسب. وانما الحسرة ينبغي ان تكون انك هنت على الله عز وتراكم تقع في هذا الذنب وتلك المعصية. ما عصمك الله عز وجل. ايها العاصي سل نفسك لم لم يعصمني الله جل وعلا كما عصم يوسف - [00:17:55](#)

يوسف لأنه كان من المخلصين وكان من المخلصين. كان من المتقين العابدين. لذلك صرفت عنه الذنوب والفحشاء. وان ترى دكتورا في اليومية بعض المواقف تقع لبعض الذين فيهم استقامة تقول سبحان الله كيف صرف الله جل وعلا عنه رؤية المحرم؟ ورؤية - [00:18:16](#)

حرام والذهاب الى الاماكن المحرمة. بخلاف سبحان الله العاصي تفتح له الابواب. سدناهم عذابا يمدهم الله عز وجل في طغيانهم والله المستعان. نعم. ننتقل الى الصفة الثانية. الصفة الثانية الصفة الثانية من صفات اهل النفاق. اذا الصفة الاولى - [00:18:36](#)

هنا مرض القلب وهي اعظم صفة خلل في القلب لذا دائما نحن نركز على القلب دكتور منصور. الصفة الثانية التي نستنبطها من قوله جل وعلا واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون مصلحون. قال الله - [00:18:56](#)

جل وعلا تكذبا لهم. الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون. الصفة التي نستخلصها من هاتين الايتين دكتورنا ان اهل النفاق يدعون الصلاح والاصلاح. ادعاء الصلاح والاصلاح. انظر ماذا قال الله جل وعلا. اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون -

[00:19:14](#)

اهل النفاق كيف يكونون اهل صلاح وقد نهكت امراض الشهوات قلوبهم فهم يسعون ليل نهار الى افساد المجتمعات المسلمة بنشر

الرييلة وتبديل دين الله جل وعلا وحرف الناس عن جادة الحق - [00:19:36](#)

حق كيف يكون الان صلاح؟ تجده يطالب بالصلاح وهو في الحقيقة فاسد وانت ترى يعني ما اكثر اليوم من يطالب في الصلاة لكن لو فتشت عن حاله تراه في قمة الفساد اذ فسد - [00:19:57](#)

العلاقة بينه وبين الخالق تراه لا يصلي. لا يقيم دين الله لا يقيم شرع الله. تراه ينهى عن الفساد وهو فاسد في نفسه. هذه مصيبة اهل النفاق ودائما حفظك الرحمن لو تأملت في تاريخ الاسلام منذ - [00:20:14](#)

زمن النبي صلى الله عليه وسلم الى زماننا هذا ترى اهل النفاق يزعمون وينادون بالاصلاح وهذا المصطلح الفظفاظ حقيقة. وفي الحقيقة هم لا يريدون الاصلاح وانما يريدون هذا ما الدين - [00:20:29](#)

فيزعمون انهم يريدون انصاف المرأة والاسلام انصف المرأة منذ ان انزل الله القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا دعوة اصلاح. يريدون اصلاح المجتمعات المسلمة يريدون اصلاح الفرد اصلاح الاسرة. وفي الحقيقة لو تأملت هذا الاصلاح المزعوم لوجدته

فسادا وافسادا في الارض. والنتائج - 00:20:43

للعيان لا يشك فيها احد ولا يماري فيها صاحب عقل. اذا هذه من اخص صفاتهم وانظر دكتورنا حقيقة كيف نصف الله الله جل وعلا هذه الدعوة الباطلة. نسفها باسلوب عربي تعرفه العرب. ماذا قال؟ قال لا. هذه دكتورنا اداة استفتاح - 00:21:06

من المؤكدات في كلام العرب. ثم قال هم بعد انهم المفسدون والاكلاشة. ان ايضا مؤكدة. لا مما لا شك به. نعم. قال لا وضمير الفصل هم هذا كله ثلاث مؤكدات تؤكد انهم هم المفسدون. بل دائما وذكرنا مرة ان ظمير الفصل يفيد الحصر - 00:21:26

انه على انهم هم المفسدون. ان كان ثمة فساد وافساد فالفساد منكم. يا اهل النفاق. هم المفسدون ولكن لا يشعرون. وانظر الى دعوة صلاحهم دكتور لا اظن احد يجهل لكن نقولها يعني من باب الفائدة. بنوا مسجدا - 00:21:51

في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. يعني هذه اعظم دعوة صلاح واصلاح. انك في الظاهر تريد ماذا؟ بناء

مسجد. مسجد الاصلاح الاصلاح المسجد رمز للصلاح وللصلاح ولكن ارسادا تفريقا للمؤمنين وارسادا لمن حافظ - 00:22:11

الله ورسوله. مسجد سمي مسجد ايش؟ الضرار. وامر النبي صلى الله عليه وسلم بان لا يقوم فيه. بل النبي صلى الله عليه وسلم. اذا

صور وشعارات الصلاح والاصلاح التي قد تكون دكتورنا باسم - 00:22:31

باسم الاصلاح وباسم الدين. احسنت باسم الدين. لذلك لا تغتر اخي المسلم بدعوات الصلاح والاصلاح وان كانت باسم الدين. دعوة

للاصلاح اصلاح تريد تطبيق الناس بغير الله عز وجل وتعبيد الناس لغير الله جل وعلا. وتعبيد الناس لمطالب ومصالح دنيوية زائلة

وزائفة. فلا يغتر - 00:22:49

احد بدعوى الصلاح والاصلاح لان هذا حقيقة دأب اهل النفاق. يرفعون راية وشعار الصلاح والاصلاح في الحقيقة. ما تجد شيء من

هذا؟ نعم. اذا نجلي فنقول الا انهم هم المفسدون. هذا تأكيد وحصر بمؤكدات كما قلت دكتور - 00:23:09

ثلاث مؤكدات انا وان وضمير الفصل دلت على ان الفساد كله قادم من هذه الزمرة. اسأل الله ان يكفينا شرها. وان يطهر مجتمعات

المسلمين. منها. اذا دكتور مرض القلوب من صفات المنافقين وكذلك - 00:23:29

كادعاء الصلاح والاصلاح. نعم. اه بقيت صفة ثالثة. نعم. اه في في قوله تعالى اه واذا قيل لهم امنوا كما امن ناس قالوا انؤمن كما امن

السفهاء الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون. اه الصفة الثالثة التي نستخلصها من هذه الاية والايات التي - 00:23:47

بعدها؟ احسنت. الصفة الثالثة من هذه الاية والاية التي بعدها وهي اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا ان

معكم انما نحن مستهزون الصفة الثالثة للزم والطعن والاستهزاء باهل - 00:24:07

الدين. نعم. بالصالحين والمصلحين. اللزم والطعن والاستهزاء بالصالحين والمستهزئين. نعم والله جل وعلا بين هنا انهم لمزوا وطعنوا

واستهزءوا بمن؟ دعوا الى الايمان بالله جل وعلا منظر قال واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس. ما هنا يقول اهل العربية ما المصدرية؟

اي امنوا كايامن الناس - 00:24:27

مقصود بالناس هنا دكتورنا الصحابة. فهل هنا للعهد وليست للجنس؟ لا يمكن ان يطلب منهم ان يؤمنوا كايامن الناس كلهم فالناس في

ايمانهم متفاوتون بل منهم من ايمانه غير صحيح. فالمقصود بالناس هنا الصحابة. الصحابة. والخطاب ابتداء للنبي صلى الله عليه

وسلم - 00:24:57

فامنوا كما امن الناس كايامن الناس. كونوا كما كان عليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. في مسائل الاعتقاد. وهذه مسألة مهمة

رسالة مهمة جدا حقيقة ان نجاة وصلاحنا بان نكون كما كان عليه صحابة النبي صلى الله عليه وسلم في العقائد. والاخلاق والعبادات

وغير ذلك. لكن الشاهد من هذه - 00:25:17

الاية انهم لما طلبوا الى هذا ماذا قالوا؟ انؤمن كما امن السفاء من السفاء يا دكتور منصور؟ ينعثون ابا بكر وعمر وعثمان وعلي وسعيد

وسعد وطلحة والزبير وغيرهم بالسفهاء. هؤلاء هم السفهاء عندهم الصحابة. فانظر الى هذه الوصفة الذميمة حقيقة - 00:25:37

طعن والاستهزاء والسخرية. نسف الله هذه الدعوة الباطلة بالاسلوب نفسه. قال الا انهم هم ولكن يعني وبين شيء من هذا الوصف من

هذا الاستهزاء. قال واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا. واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون - 00:25:57

دكتور منصور هذه الآية تثم الآية التي قبلها. نعم. ان من استهزأهم انهم امام اهل الايمان ماذا يقولون نحن معكم تجلس معه يكلمك عن الاسلام وكأنك تجلس مع الامام الشافعي. ثم اذا خلا وانقلب الى شياطينه من شياطين - [00:26:17](#)

الجن. قالوا ان معكم انما نحن مستهزئون. مستهزئون. طيب. دكتور نقف هنا عند مظاهر الاستهزاء. جميل. مظاهر الاستهزاء بالدين واهله. منها الاستهزاء بالكتاب والسنة. كالتندر ولمزاح والتنكيت بالقرآن او بالسنة بشيء من آيات الله جل وعلا. تبديلها تحريفها انزالها في غير المكان الذي نزلت فيه. وهذا حقيقة لو تتبعنا اليوم - [00:26:35](#)

واقف الناس تجد شيئا عجبا من هذا. انزال الآيات في صور لم تنزل فيها وكذلك الاستهزاء بالسنة. من مظاهر الاستهزاء ايضا دكتور منصور الاستهزاء بشعائر الاسلام كالصلاة والصيام والحج اي استهزاء بشعيرة من شعائر الاسلام - [00:27:04](#)

هذا من المصائب الكبيرة دكتور الناس للأسف الشديد يستهزئ ما نحن يعني كما يقولون نرى في موسم رمضان مثلا او في تجد الناس يتبادلون نكتا عن الاضحية او عن الصيام. هذا من الاستهزاء - [00:27:24](#)

هذا ما يجوز ابدا. ومن مظاهر الاستهزاء الاستهزاء باهل الدين. الناس اليوم للأسف لا هم لهم الا الكلام في اهل العلم اهل الدين ايا كانوا الحقيقة. ما ينبغي للانسان ان يتكلم في اهل الدين يستهزأ بهم بملاسمهم بسمتهم بعلمائهم بغير ذلك - [00:27:40](#)

دكتور اسند ابن كثير باسناده عن عدد من الصحابة في خبر سبب نزول قوله تعالى ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب. قل ابالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون. لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. ان نعفو عن طائفة - [00:28:00](#)

منكم نعذب طائفة بانهم كانوا مجرمين. هذه الآية في سورة التوبة دكتور منصور. هذه ترى الآية عجيبة. تعطينا حكم الاستهزاء هذه الآية يقول ابن كثير كما يروي عن عدد من الصحابة دخل حديث بعضهم بعضهم في بعض ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو خارج الى تبوك - [00:28:20](#)

ومعه اصحابه ومعه بعض المنافقين كما قلنا الفساد في الباطن. فاما قال بعض المنافقين؟ قالوا ما رأينا مثل قرائنا اليوم ارجب بطونا واكذب السنة واجبن عند اللقاء. يقصدون بالقراء من؟ الصحابة. وصف القراء كان يطلق على الصحابة - [00:28:41](#)

واشتغالهم بالقرآن الكريم. ما رأينا قرائنا اليوم ارجب بطونا واكذب السنة واجمل عند اللقاء. بعض المعصرين اليوم هكذا ينعت اهل الدين بانهم اهل اكل وشرب وغير ذلك. هذي من المصائب حقيقة. تأمل قال احدهم كان جالس معه. قال والله لينزلن الله - [00:29:01](#)

قرآنا خاف انقذه الله من هذه الفتنة. فقبل ان ينتهي مجلسهم نزل الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الآية ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب. قل ابالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون. ماذا قال دكتور؟ لا تعتذروا - [00:29:21](#)

قد كفرتم بعد ايمانكم. علماؤنا مجمعون ان الاستهزاء بالدين بشيء من مظاهره كفر اكبر مخرج من الملة. نسأل الله السلامة والعافية. فالمسألة جدا. يقول الراوي فنادى النبي صلى الله عليه وسلم عمارة فقال يا عمار ادرك القوم فقد احترقوا. ادرك القوم فقد احترقوا - [00:29:41](#)

فذهب عمار اليهم واخبرهم بالخبر. يقول الراوي ابن عمر قال رأيت احدهم يمسك بخطام ناقة النبي صلى الله عليه وسلم. يقول يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب والنبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر اليه ولا يزال يردد قوله قوله جل وعلا لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. مرض الاستهزاء مرض خطير - [00:30:01](#)

كثير جدا جدا استهزاء الناس يؤلفون نكتا على الملائكة دكتور منصور على الرب جل وعلا على الانبياء على كل مظهر من مظاهر الدين لا ينبغي لك يا مسلم ان تتساهل بهذا. لماذا؟ لان هذا من صفات المنافقين نسأل الله ان يعيذنا - [00:30:24](#)

واياكم والاخوة المستمعين جميعا. امين. من النفاق ومن صفاته كبره وصغيره انه ولي ذلك والقادر عليه. هذا والله اعلم وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. بارك الله فيكم فضيلة الدكتور عماد يونس السواعير الباحث الشرعي والمتخصص في اعراب القرآن - [00:30:44](#)

الكريم. شكرا لكم. اشكركم مستمعينا الكرام على متابعتكم. الى ان نلتاكم في حلقة مقبلة باذن الله تعالى. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته شوقا الى المولى اتاني اسلمت روعي ان عربي مبین - [00:31:06](#)